لام ثمرة زنا

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **01/09/2020**

نص السؤال

السلام ثمرة زنا

الجواب التفصيلي

رنا (*)

هة:

متة.

هة:

1) **العقل يوجب عصمة الأنبياء؛ لأنهم الصفوة المختارة من الخلق، اختارهم الله لحمل رسالته وهداية خلقه، ولا يليق بهم إلا كريم الصفات.**

2) **الكتب السابقة طعنت في أنبياء الله ورسله، ولفقت لهم افتراءات لا تليق إلا بأحط البشر، وهو أمر يبطله العقل والمنطق والدين والواقع.**

3) **زعم التوراة أن داود - عليه السلام - زنى بزوجة أوريا وأنها حملت من الزنا زعم باطل، حملهم على ذلك حرصهم على إباحة الزنا لأنفسهم، وما ذكره بعض مفسري المسلمين قريبا من هذا هو من الإسرائيل**

4) **الزعم أن سليمان - عليه السلام - ثمرة زنا داود بزوجة أوريا زعم باطل لا يليق بنبي الله سليمان، الذي أعطاه الله من المنح والعطايا ما لم يعط أحدا ممن سبقه، ولن يعطى أحدا مثله بعده.**

يل:

ق:

لها.

جنة...

لى[1].

أنه:

ثم أمين)

(التكوير:21)

ها؟!

أجل، لا يمكن لله تعالى أن يعهد بمثل هذه المهمة المقدسة إلى شخص مخادع، أو سكير، أو معتد على الأعراض؛ فكيف يمكن أن توجد مثل هذه الصفات القبيحة التي يشمئز منها عامة الناس في نبي يبلغ عن اا

اده،

ا قال سبحانه وتعالى:

سطفي مـن الملائكـة رسـلا ومــن النــاس إن الله سميـع بصيــر)

(الحج:75)

بياء:

(وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار)

(ص:47)

له.

لعلماء على عصمة الرسل من الزيغ في العقيدة والانحراف عن الفطرة السوية، حتى قبل أن يحطوا بشرف الرسالة، كما أشار إليه

الى:

ينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين)

(الأنبياء:51)

طا[2].

لام.

لام[3].

لام -

قائلا:

، داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور)

(سبأ:13)

بها[4].

س:

بياء:

ن أبينا

ين 19: 30 - 38).

ين 19: 23 - 26)، ولو لم يكن هناك شاهد آخر على عفة لوط - عليه السلام - الذي هو ابن أخ للنبي إبراهيم - عليه السلام - غير أنقاض هذه المدن المخسوفة وغير الجدران المتهدمة لبيوتها، أما كان شاهدا كافيا؟

، أوريا

إليه، فسأل داود عن سلامة يوآب وسلامة الشعب ونجاح الحرب. وقال داود لأوريا: «انزل إلى بيتك واغسل رجليك». فخرج أوريا من بيت الملك، وخرجت وراءه حصة من عند الملك. ونام أوريا على باب بيت الملا

ني 11: 2 15).

هم:

اب (21)((ص)، فذهبوا إلى أن داود - عليه السلام - عشق امرأة أوريا، فاحتال حتى قتل زوجها فتزوجها. ثم عتب الله عليه في ذلك، فأرسل إليه ملكين يختصمان في نعجة كانت لأحدهما على سبيل التمثيل، ليعلمه

م؟!

ار؟!

ينته.

م -"[6].

بين.

أحد.

ص: 21) أن داود - عليه السلام - أعجب بزوجة أوريا... إلخ فمأخوذ من الإسرائيليات كما ذكر ابن كثير، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، وقد قامت الأدلة العقلية والنقلية على عصمة الأنبياء من الكبا

كفر.

لام:

أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما)

(الأحزاب:1)

وى[7].

لى.

في الاجتهاد لا يحرم حلالا، ولا يحل حراما، ولكنه لا يعدو أن يكون خلاف الأولى، ولهذا خاطبه الله

الى:

يد إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب)

(ص:26)

نها.

لله"[8].

به[9].

له:

تية:

1. براءة داود - عليه السلام - مما نسب إليه من القتل والزنا، ولعل الأنسب في هذه القصة الملفقة أن بثشبع كانت خطيبة لأوريا الجندي بجيش داود، فتزوجها داود بعد موته في إحدى الحروب وأكمل بها المائة

2. أن سليمان - عليه السلام - إن كان قد ولد من هذه المرأة، كما ذكرت التوراة، فهو ولد بعد أن صارت هذه المرأة زوجة لداود - عليه السلام - وانضمت إلى نسائه، ففي سفر صموئيل الثاني: "وعزى داود بثشب عبدته

الى:

يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير)

(الحج:75)

ع؟!

4. أن سليمان بن داود - عليهما السلام - طاهر النسب كما هو شأن الأنبياء، نشأ في بيت الملك والنبوة، نشأة الصالحين المؤمنين، فأحبه أبوه حبا شديدا، ولم يكن يطيق فراقه في حله وترحاله، ولما اطمأن وال

ين[11].

له.

عة:

- **إن الذي يؤمن به كل مسلم ويوجبه العقل أن الأنبياء والرسل الذين اختارهم الله لحمل رسالته هم أشرف الناس، وأنهم معصومون من الوقوع في الكبائر أو الصغائر؛ فالله يقول:)الله يصطفي من الملائكة**
- **وعلى عكس هذا الاعتقاد يأتي اعتقاد أهل الكتاب الذين يفترون على أنبياء الله، ويلفقون لهم اتهامات ورذائل لا تليق بمن هم دونهم، فكيف بمن اصطفاهم الله لحمل رسالته؟! فقد نسبوا إلى داود - عليه ا**
- **الزعم أن سليمان - عليه السلام - ثمرة زنا داود بزوجة أوريا زعم باطل، لا يليق بنبي الله سليمان الذي أعطاه الله من المنح والعطايا مالم يعط أحدا ممن سبقه، ولن يعطي أحدا مثله بعده ببركة دعوته)قال**

المراجع

1. (*) عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م.
2. ط3، 1425هـ/ 2005م، ص8: 12 بتصرف.
3. المصطفون الأخيار، عطية صقر، دار مايو، القاهرة، 1997م، ص8، 9.
4. المصطفون الأخيار، عطية صقر، دار مايو، القاهرة، 1997م، ص33: 36 بتصرف.
5. ط3، 1425هـ/ 2005م، ص25.
6. قصص القرآن، د. محمد بكر إسماعيل، دار المنار، القاهرة، ط1، 1424هـ/ 2003م، ص259.
7. عصمة الأنبياء والرد على الشبه الموجهة إليهم، د. محمد أبو النور الحديدي، مطبعة الأمانة، القاهرة، 1399هـ/ 1979م، ص354، 355.
8. المصطفون الأخيار، عطية صقر، دار مايو، القاهرة، 1997م، ص90: 92.
9. ط1، 1424هـ/ 2003م، ص262.
10. عصمة الأنبياء، فخر الدين الرازي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1406هـ/ 1986م، ص111.
11. حياة وأخلاق الأنبياء، أحمد الصباحي عوض الله، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1983م، ص246.
12. رة، 1997م، ص93، 94.